الاقتصار على أحد الجائزين في إثبات الحكم النحوي

م. د. كاظم ابراهيم عبيس السلطاني
مديرية تربية بابل
Kadhim.ibrahim١٩٦٦@gmail.com

ملخص البحث :-

إنَّ مِــنْ سُــنَنِ العــرب – فــي كلامهــا – الاقتصــار علــى ذكــر بعــض الشَّــيء والمــراد كُلــهُ, فيقولــونَ(قَعَدَ على صَدْرِ راحلته وَمَضى), والمراد : على راحلته .

ويُقْصَــدُ بالاقتصــار: الاكتفــاءُ بالشَّــيء وعــدم تجــاوزهُ , ومنــه اقتصــار الأفعــال المتعديــة إلــى مفعــولين مِــنْ بــاب (أعطــى) و (كســا) علــى مفعــول واحــد إذا كانــت الفائــدة متحققــة بــه وَحْــدَه والكــلام مفيــد وتــام , فَلَــكَ أنْ تقــولَ : (أعطيــتُ زيــداً) و (كســوتُ عمــراً) مــن غيــر أنْ تــذكر مــا أعطيتَــه أو كسوتَه لتحقق الفائدة .

ولمــا كانــت بعــض التراكيــب اللغويــة تحتمــل فــي إثبــات أحكامهــا النحويــة وجهــين جــائزين وجــب الاقتصــار علــى أحــدهما إذا اقْتــرنَ أحــد الــوجهين بعلــه مانعــة مــن إرادتــه , كخــوف اللــبس أو عــدم النظيــر أو تــوهم المخاطــب نقــيض مضــمون الجملــة إلــى غيــر ذلــك ويــتم الاقتصــار علــى أحــد الجــائزين بتعليــق القول بما يحتاج اليه من القاعدة النحوية وما قد تستوجبه من معنى دون غيره مما يستغنى عنه .

والــذي دعــا إلــى اختيــار هــذا البحــث هــو إماطــة اللثــام عــن طريقــة مــن طــرق إثبــات الحكــم النحــوي – الاقتصار – التي يتم فيها حذف أحد الوجهين الجائزين بلا تقدير لعلة مانعة من إرادته .

وتوصــل الباحــث الــى نتــائج أبرزهــا أنّــهَ يجــب الاقتصــار علــى أحــد الــوجهين الجــائزين إذا ولــد ذكــر الآخــر لبســاً بــين المــذكر والمؤنــث أو بــين المفــرد والمثنــى والجمــع , أو اســتلزم ذكــره عــدم النظيــر فــي العربية .

وقد اقتضت مادة البحث أنْ أقسمه على اربعة مسائل هي :

المسألة الاولى : الاقتصار على أضعف الجائزين .

المسألة الثانية : الاقتصار على أحد الجائزين خوف اللبس.

المسألة الثالثة : الاقتصار على أحد الجائزين مراعاة للنظير.

المسألة الرابعة : الاقتصار على أحد الجائزين بالحمل على المعنى.

الكلمات المفتاحية :- الاقتصار, الجائزين, اللبس, الترخيم, وجب

Abstract

The traditions of Arabs in their speech, they restricted on mentioning part of the speech and it is intended all, so they say: (he sat in the front of his convoy and left) it is intended on his convoy.

The restriction means the sufficiency of a thing and not exceed it. Restric tion of transitive verbs of two objects on one object .eg (gave, wore) .if the benefit was achieved by mentioning it alone and the speech was meaningful and complete, you would say (I gave Zaid) and (I wore Amr) without specifying what you had given or worn to achieve the benefit.

Although some linguistic structures may carry two correct meaning to approve their grammatical rules, the restriction is a must . Mentioning one of them only if one meaning is collocated with a reason, to avoid ambiguity or it is not necessary to mention the two meanings because there is no other word with the same meaning. If the speaker mistakes when he mentions an antonym of the sentence meaning ,he will restrict on the more emphasized one and so on.

It clarified that restriction on one meaning achieved by leaving out what the speaker needs of meaning and keeping the necessary one.

The fear of confusion or lack of peer meaning or the suspect of the addressee of the opposite of the sentence content and so on. It is divided on one of the permissible to comment on what he needs from the grammar and what may be required of meaning without other.

Which called for the choice of this research is to reveal a way of proving the grammatical rule – the exclusive way in which one of the two sides is deleted without the discretion.

The researcher came to the results of the most prominent that it should be limited to one of the two permissible sides generate mentioning of the other confusing between male and masculine or between the singular and plural or necessitated not to match in the language.

The article required that I divide it into four sections

The first section to limit the weakest form of the two permissible.

The second section is limited to one of the two permissible, fearing confusion

The third section is exclusive to one of the pilgrims to consider the counterpart

The fourth section is exclusive to one of the permissible to carry the meaning.

Key words: Restriction, permissibility, confusion, mutilation, necessitate.

المقدمــة :

الحمــدُ لله الــذي لا مَقْنُــوط مِــنْ رَحْمَتِــهِ , ولا مَخْلُــوٌ مِــنْ نِعْمَتِــهِ , ولا مُــؤيَس مِــنْ رَوْحِــهِ, ولا مُسْــتَنْكَفٌ عــن عِبادَتــهِ والصــلاةُ والســلام علــى خيــر خلقــه نبينــا محمــد وآلــه الطيبــين الطــاهرين ورضــي الله عــن أصحابه الغرّ الميامين .

أمــا بعــدُ : فــإنَّ مِــنْ ســنَنِ العــرب – فــي كلامهــا – الاقتصــار علــى ذكــر بعــض الشَّــيء والمــراد كُلهُ , فيقولونَ : (قَعَدَ على صَدْرِ راحلته وَمَضى) , والمراد : على راحلته .(١)

ويقول قائلهم :(٢)

الوَاطِئِينَ عَلى صُدُورِ نِعَالِهِمْ يَمْشُونَ في الدَّفَنيّ وَالأبْرَادِ

فقال : (على صدور نعالهم) كناية عن القوة (٣) واقتصر على ذلك والمراد : على نعالهم(٤) .

و مِــنْ مظــاهر الاقتصــار علــى ذكــر بعــض الشــيء فــي القــرآن الكــريم قولــه تعــالى : ﴿ قُــل لِّلْمُــؤْمِنِينَ يَغُضُّــوا مِــنْ أَبْصَــارِهِمْ ﴾ (ســورة النــور : مــن الآيــة : ٣٠) , فقــال : (مِــنْ أَبْصَــارِهِمْ) لإفــادة التبعيض (٥) , والمراد : غَضُّ البصر عن كل ما حرم الله والاقتصار به على ما يحل (٦).

وقــد أجــاز النحويــون الاقتصــار علــى أحــد المفعــولين فــي الأفعــال المتعديــة إلــى مفعــولين مــن بــاب(أعطــى) و (كســا) نحــو (أعطيــتُ زيــداً درهمــاً) و (كســوتُ عَمــراً ثَوْبــاً) , فَلَــكَ أنْ تَقــولَ : (أعطيــتُ زيــداً) و (كســوتُ عمــراً) , فــلا تــذكر مــا أعطيتــه أو مــا كســوته , ذلــك أنَّ الفائــدة متحققــةٌ بــه وحــده والكلام تامٌ ومفيدٌ .(٧)

و لا يجــوز الاقتصــار علــى أحــد المفعــولين فــي الأفعــال المتعديــة مــن بــاب (ظــنَّ) و (علــم) نحــو : (ظننــتُ زيــداً أخــاك) و (علمــتُ زيــداً ذا مــال), وعلــة ذلــك أنَّ الشــكَ والعلــمَ إنَّمــا دُفعــا فــي المفعول الثاني ولا بد مِنْ ذكر المفعول الاول لِيُعلمَ مَنِ الذي عَلم هذا منه أو شك فيه من أمره(٨).

فعنــدما تقــول : (ظننــتُ زيــداً) فإنَّــكَ لا تظــنُّ فــي ذاتــه , فــإذا قلــت : (منطلقــاً) دفعــت الشَّــك , فذكرتَ زيداً لِتُعلمَ أَنَّك إنَّما شَككتَ في انطلاقه لا في انطلاق غيره (٩)

ويصــحُ الاقتصــار علــى أحــد الخبــرين إذا تعــدد الخبــر لفظــاً ومعنــى نحــو قولــه تعــالى : ﴿وَهُــوَ الْغَفُــورُ الْــوَدُودُ ذُو الْعَــرْشِ الْمَجِيــدُ ﴾ (ســورة البــروج:١٤_١٥) ,فَلَــكَ أنْ تقــولَ : (هــو الغفــور) و (هــو الودود) , فيتم المعنى (١٠) .

ولا يصــحُ الاقتصــار علــى أحــدهما إذا تعــدد الخبــر بــاللفظ مــن دون المعنــى نحــو قولــك : (هــذا حلــوٌ حــامضٌ), تُريــد أنَّــه جَمَــعَ بــين الطعمــين , إذ المعنــى : هــذا مُــزٌّ , وعلــةُ ذلــك أنَّ الخبــرين بمعنــى خبر واحد (١١) .

والاقتصــار فــي اللغــة : (الاقتصــار علــى الشــيَّء الاكتفــاء بــه)) (١٢) , وقيــل : ((الاكتفــاء بالشيء وعدم تجاوزه)) (١٣).

أما في الاصطلاح فعُرف تعريفات عدّة :

الاول : أنْ يثبت الحُكم عند حدوث علة الحكم لا قبله ولا بعده كما في الطلاق (١٤).

الثاني : الاقتصار هو:((ترك بعض الشَّيء نسياً منسياً كأنَّه لم يكنْ كترك الفاعل في المجهول))(١٥).

الثالث : الاقتصار هو : ((أحد الطرق الأربعة لثُبُوت الاحكام كثبوتها بالتصرفات الإنشائية بلا تَخلّل مانع)) (١٦).

وَيتضح من ذلك أنَّ الاقتصار طريقة لإ ثبات الحكم يكتفى بها عند حدوث علة ما مانعة من إرادة حكم غيره .

والفرق بين الاقتصار والاختصار أنَّ الاقتصار قليل اللفظ والمعنى ويدلُّ على ذلك أنَّه مشتقٌ من القصور وهو النقصان , أما الاختصار فهو ما كان قليل اللفظ كثير المعنى (١٧).

وقيل: الاقتصار حذف بلا دليل أيّ بلا قرينة ,أما الاختصار فلا يكون الحذف فيه إلا بدليل(١٨).

وزيادة على ذلك أنَّ الاقتصار يستغنى فيه عن أحد الجائزين فلا يكونَ في الجملة لا حقيقة ولا حكماً, أما الاختصار فلابد من وجوده في الجملة لكن حُذف للعلم به (١٩).

ولعل سائلاً يسألُ إذا كان الاقتصار حذفاً فما الفرق بينه وبين الحذف ؟

الحذف يتم بإسقاط شيء من الكلام, أما الاقتصار فيتم بتعليق القول بما يحتاج إليه من معنى دون غيره مما يستغنى عنه (٢٠) .

ولما كانت بعض التراكيب اللغوية تحتمل في إثبات أحكامها طريقتين أو وجهين جائزين وَجَبَ الاقتصار على أحدهما إذا اقترنَ الوجه الاخر بعلة أو مانع من إرادته .

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث : (الاقتصار على أحد الجائزين في إثبات الحكم النحوي) .

وجاء عنوان البحث عاماً – أحد الجائزين – من دون تحديده بأحد الوجهين الجائزين آو نحوه; ذلك أنَّ مِن الجائزين ما هو وجه أو أمر أو طريقة ومنه ما هو ضعيف أو مؤكد أو غير ذلك لذا وجب إطلاقه ليشمل ذلك كله .

وأود التنبيه على أنَّ الاقتصار على أحد الجائزين وَرَدَ في كُتب النحويين بألفاظ مرادفة , (التزام أحد الجائزين) (٢١) , (القطع بأحد الجائزين) (٢٢) , (اعتزام أحد الجائزين) (٢٣) .

وقد اقتضت مادة البحث أنْ اقسمه على اربعة مسائل هي :

المسألة الاولى : الاقتصار على أضعف الجائزين .

المسألة الثانية : الاقتصار على أحد الجائزين خوف اللبس.

المسألة الثالثة : الاقتصار على أحد الجائزين مراعاة للنظير.

المسألة الرابعة : الاقتصار على أحد الجائزين بالحمل على المعنى.

المســألة الاولى : (الاقتــصار على أضعـف الجــائزين)

أجاز النحويونَ في (قائم) مِنْ قولنا : (فيها رجلٌ قائمٌ) وجهين (٢٤).

الاول : رفعُ (قائمٌ) على أنَّهُ صفة للموصوف (رجلٌ) .

الثاني : نصب (قائمٌ) , نقول : (فيها رجلٌ قائماً) على أنَّهُ حالٌ من صاحب الحال (رجلٌ) .

وعدَّ سيبويه (ت ١٨٠ هـ) الرفعَ هو الوجه(٢٥) ; لأنَّ نعت النكرة أجودُ من الحال(٢٦) .

ففــي حالــة النصــب نجــد أنَّ الحــال (قائمــاً) جــاء مــن النكــرة (رجــلٌ) وهــو جــائزٌ عنــد ســيبويه , وإنْ كان دون الاتباع في القوة(٢٧) .

ولم يجز النحويون وقوع الحال من النكرة إلا بمسوغ (٢٨) .

وإذا مــا قُــدّم (قــائمٌ) فــإنَّ الرفــعَ لا يصــحُّ فــلا تقــولُ : (فيهــا قــائمٌ رجــلٌ) , إذ لا يجــوز تقــديم الصــفة علــى الموصوف , وعُدَّ ذلك قبيحاً ; لأنَّ الصفة وقعت موضع الاسم (٢٩).

أمــا النصــب (فيهــا قائمــاً رجــلٌ) فجــائزٌ علــى قلتــه (٣٠) , وإنّمــا قُــدم الحــال (قائمــاً) علــى صــاحب الحــال (رجــلٌ) ; لأنَّ الرفــع ممتنــع وقبــيح , فَحُملــتْ الجملــة علــى النصــب وإنْ كــان قبيحــاً مــن بــاب الحمل على أحسن القبيحين (٣١).

وأود التنبيــه علــى أنَّ النحــويين قــد اختلفــوا فــي صــاحب الحــال فــي قولنــا : (فيهــا قائمــاً رجــلٌ) , فذهب سيبويه إلى أنَّ (قائماً) حالٌ من المبتدأ (رجلٌ) بحسب ما نقله ابن جني (ت٣٩٢ هـ) (٣٢).

وذهــب قــوم إلــى أنَّــه حــال مــن الضــمير المســتكن فــي الخبــر (فيهــا)(٣٣) والصــحيح مــا ذهــب اليــه سيبويه مِنْ وجهين :

الاول : أنَّ الحال خبرٌ في المعنى , فجَعْلَه لأظهر الاسمين أولى من جعله لأغمضهما(٣٤).

الثــاني : إذا عُــدَّ الحــال مــن الضــمير المســتكن فــي الخبــر (فيهــا) فــإنَّ ذلــك لا يصــحُ ; لأنَّ تقــدير الضــمير يتطلــب فعــلاً يتضــمنه , ممــا يولــد مشــكلاً ; لانَّ تقــدير فعــلٍ بعــده مبتــدأ يُبطــل معنــى الابتــداء , فيصــير المبتــدأ فــاعلاً وإذا صــار فــاعلاً بطــل أنْ يكــون فــي الفعــل ضــمير لِتقــدم الفعــل علــى الفاعــل و إذا بطــل وجود الضمير بطل وجود الحال منه (٣٥).

يتضــح مــن ذلــك أنَّ الرفــع (فيهــا قــائمٌ رجــلٌ) لــم يقــوَ فــامتنع لضــعفه , فبطــل النعــت , فوجــب الاقتصــار علــى أحــد الجــائزين (فيهــا قائمــاً رجــلُ) أيّ : الاقتصــار علــى الحــال ضــرورة فصــار مــا كــان جــائزاً مرجوحــاً (٣٦) , وهــو مــن بــاب الاقتصــار علــى أضــعف الجــائزين , قــال ابــن جنــي : ((فــإنْ قُلــتَ : فقــد تقــول : فيهــا رجــلٌ قــائمٌ وتجيــز فيــه النصــب فتقــول : فيهــا رجــلٌ قائمــاً , فــإذا قــدّمتَ أوجبــت أضــعف الجائزين)) (٣٧).

ونظيــر ذلــك عنــد ابــن جنــي الأفعــال (أكرمُــهٌ) و (أشــعرُهُ) فــإنَّ هــذه الافعــال تقتصــر علــى أضــعف الجائزين وهو الضّم (٣٨).

ورُدَّ ذلك على أنَّهُ إبعاد في التشبيه , ذلك أنَّ قولنا : (فيها رجلٌ قائماً) جاء على عادة العرب في تقديم صاحب الحال على الحال ولم يكن هناك تقديم أو تأخير يقتضي نقض العادة (٣٩).

أمّا قولنا : (فيها قائماً رجلٌ) ففيه نقض للعادة ; ذلك أنَّ الحال تَقَدَّمَ على صاحب الحال ونُصبَ الحال واقتصر عليه لما لم يجز الرفع ولم يقوَ فَجَعلتَ أضعف الجائزين واجباً ضرورة لا اختياراً (٤٠).

والمتأملُ في الافعال (أكرمُهُ) و (أشعرُهُ) يجد أنَّها لم يحدث فيها تقديم شيء عن موضعه أو تأخيرهُ يقتضي نقض العادة (٤١).

واذا كانتْ هذه الأفعال – أكرمُهُ , أشعرُهُ – يجوز فيها الضّم كما أشرنا أنفاً ويجوز فيها الفتح بحسب ما ورد عن الكسائي (ت ١٨٩ هـ) مِنْ أنّه استثنى ما فيه أحد حروف الحلق أنْ يقال (أفْعَلَه) بفتح العين (٤٢) , فلِمَ اقتصر فيها على أحد الجائزين وهو الضم ؟

و للإجابة عن ذلك نقول: إنَّ العرب تأتي بعين المضارع من (فَعَلْتُهُ – أفعَلُهُ) أذا كانت من (فاعلي) مضمومة البتة , نحو(كارمني , فكرَّمتُهُ , أكرمُهُ) و (كاثَرني , فكثرتُهُ , اكثُرُه) والعلةُ في اقتصار هذه الافعال على أحد الجائزين وهو الضَّمُّ إنّما كان للمغالبة والمغالبة مختصة بـ(فَعَل يَفْعُلُ) (٤٣).

ويعضدُ ذلك ما حُكى عن أبي زيد : شاعرتُهُ – أشعُرُه بالضّم ولا يلزم فيها الفتح أي : غلبته في الشعر, وفاخرتهُ – أفخُرُهُ , أي : غلبته في الفخر (٤٤).

ويقصد بالمغالبة : أن يغلب أحد الامرين الآخر في معنى المصدر نحو : (كارمني , فكرَّمتُهُ, أكرُمُهُ, أي : غلبته في الكرم) (٤٥).

المسألة الثانية : (الاقتصار على أحد الجائزين خوف اللبس)

أولاً : الاقتصار على أحد الجائزين خوف اللبس بين المذكر والمؤنث .

يشترط في ترخيم المنادى أنْ يكون علماً – لمذكر او مؤنث – زائداً على ثلاثة أحرف , أو أنْ يكونَ اسماً مختوماً بتاء التأنيث سواء أعلماً كان أم غير علم , نقول في ترخيم : (جَعْفَرُ) : يا جَعْفُ, يا جَعْفَ , وفي ترخيم (عائشةُ) : (يا عائشُ) و (يا عائشَ) (٤٦).

ويجوز في ضبط المنادى المرخم لغتان : (٤٧)

الاولى : لغة مَنْ ينتظر الحرف , وفيها يبقى الحرف الذي قبل الحرف المحذوف على ما كان عليه قبل الحذف نحو قولنا في ترخيم (يا حارِثُ) : (يا حارِ).

الثانية : لُغة مَنْ لا ينتظر الحرف , وفيها يُحرك الحرف الذي قبل الحرف المحذوف بالحركة التي يقتضيها العامل يُعَد كأنَّه أخر الكلمة نحو قولنا في ترخيم (فاطمةُ) : (يا فاطمُ) .

ويجوز ضبط المنادى المرخم على هاتين اللغتين إذا لم يولد ذلك لبساً , فإنّ ولد لبساً جاز الاقتصار على إحداهما دفعاً لذلك اللبس .

فعنـد تـرخيم المنـادى المختـوم بتـاء التأنيـث نحـو : (مُسـلمَةُ) – علـم لمـذكر – جـاز فيـه علـى لغـة مَـنْ ينتظـر الحـرف (يـا مُسـلمَ) بـالفتح , و (يـا مسـلمُ) بالضـم علـى لغـة مَـنْ لا ينتظـر الحـرف (٤٨) فـإنْ كانـت التـاء للفـرق بـين المـذكر والمؤنـث وجـب الاقتصـار علـى أحـد الجـائزين وهـو لغـة مَـنْ ينتظـر الحـرف(٤٩) , والعلـة فـي ذلـك أنَّ تـرخيم (مُسـلمَةُ) علـى لغـة مَـنْ لا ينتظـر الحـرف (يـا مسـلمُ) وضَّـم الحـرف الـذي قبـل الحـرف المحـذوف يولـدُ لبسـاً بـين نـداء مـا كـان علمـاً غيـر مختـوم بالتـاء ومـا كـان علمـاً مختوماً بالتاء .

ولـدفع ذلـك اللـبس وجـب الاقتصـار علـى لغـة مَـنْ ينتظـر الحـرف فنقـول فـي التـرخيم (مُسـلمَةُ) :(يـا مُسـلمَ) , فوجـود الفتحـة علـى الحـرف الـذي قبـل الحـرف المحـذوف يكـون دلـيلاً علـى أنَّ هنـاك ترخيمـاً للعلم المؤنث المختوم بالتاء (٥٠).

ونظيـر ذلـك تـرخيم (عَليـةُ) –علـم لمؤنـث – فعنـد ترخيمهـا علـى لغـة مـن لا ينتظـر الحـرف نقـول : (يـا عليُّ) بالضَّم , وهذا يولد لبساً بين نداء العلم المذكر (يا عليُّ) والعلم المؤنث (عَليَّةُ) .

ولـدفع ذلـك اللـبس وجـب الاقتصـار فـي ترخيمهـا علـى لغـة مَـنْ ينتظـر الحـرف فنقـول: (يـا علـيَّ , فتكـون الفتحـة علـى الحـرف الـذي قبـل الحـرف المحـذوف دلـيلاً علـى أنَّ المنـادى المـرخم مختـوم بالتـاء وقـد حُذف أخره(٥١).

ومنـه تـرخيم الصـفات نحـو (ذاهبـةُ) و (عاذلـةُ) فإنَّـهُ إذا سُـمي بهـا المـذكر جـاز ترخيمهـا علـى اللغتـين فنقـول : (يـا عـاذلُ) و (يـا ذاهـبُ) علـى لغـة مَـنْ لا ينتظـر الحـرف , ونقـول : (يـا عـاذلَ) و (يا ذاهبَ) على لغة من ينتظر الحرف . (٥٢).

واذا سُـمي بهـا المؤنـث وجـب الاقتصـار علـى لغـة مَـنْ ينتظـر الحـرف فنقـول : (يـا عـاذلَ) و (يـا ذاهـبَ) ذلـك أنَّ ترخيمهـا علـى لغـة مـن لا ينتظـر الحـرف يولـدُ لبسـاً بـين المـذكر والمؤنـث (يـا ذاهـبُ) و(يا عاذلُ) (٥٣)

ثانياً : الاقتصار على أحد الجائزين خوف اللبس بالمفرد .

يُشـترط فـي تـرخيم المنـادى المثنـى والجمـع الصـحيح حـذف الزيـادة مـن آخرهمـا فضـلاً عـن وجـوب الاقتصار في ترخيمهما على لغة من ينتظر الحرف (٥٤).

فنقول في ترخيم نحو : (يا مُحَمَّدَانِ : يا مُحَمَّدَ) وفي ترخيم (يا مُحَمَّدِينَ : يا مُحَمَّدِ) (٥٥).

والعلـة فـي ذلـك أنَّهـا إذا رُخمـت علـى لغـة مَـنْ لا ينتظـر الحـرف نقـول: (يـا مُحَمَّـدُ) , فيولـد ضَّـم الحرف الذي قبل المحذوف لبسأ بين نداء المثنى أو الجمع والعلم المفرد (٥٦).

ولرفـع ذلـك اللـبس وجـب الاقتصـار علـى أحـد الجـائزين – لغـة مَـنْ ينتظـر الحـرف – إذ إنَّ فـتح الحرف في ترخيم المثنى وكسره في الجمع دليلٌ على أنَّ المحذوف هو أحرف الزيادة فيهما (٥٧).

ومـا يعْضـدُ ذلـك أنَّـه لا يجـوز تـرخيم المنـادى الجمـع المرفـوع (يـا مُحَمَّـدُون) مطلقـاً , ذلـك أنَّ حذف الواو والنون يلبس نداء الجمع بنداء العلم المفرد (٥٨).

ثالثاً :الاقتصار على أحد الجائزين خوف اللبس بين حركة البناء وحركة الهجاء .

عند ترخيم المنادى (يا قُنْفُذُ) نداء ترخيم , يجوز فيه على لغة من لا ينتظر الحرف (يا قُنفُ) وعلى لغة من ينتظر الحرف (يا قُنفُ) بضَّم الحرف الذي قبل الحرف المحذوف أيضاً (٥٩).

وبيّنٌ أنَّ ضم الحرف (الفاء) على لغة مَنْ ينتظر الحرف ولد لبساً بين حركة البناء وحركة الهجاء, أهي حركة الهجاء في أصل الكلمة أم حركة البناء ؟ (٦٠)

ولما كان ترخيم الكلمة على لغة من ينتظر الحرف يولد لبساً وجب الاقتصار على لغة مَنْ لا ينتظر الحرف فنقول : (يا قُنفُ) ذلك أنَّ الحركة في آخره هي حركة البناء وجوباً التي يقتضيها العامل كأنّها في آخر الكلمة (٦٠).

المسألة الثالثة : (الاقتصار على أحد الجائزين مراعاة للنظير)

أجاز النحويون في ترخيم (مُصْطَفَونَ) و (مُصْطفَينَ) – علمين – حذف الواو والياء مع الحرف الاخير فنقول في (يا مُصْطَفَونَ) : (يا مصطفَ) وفي (يا مصطفَين) : (يا مُصْطَفَ); ذلك أنَّ أصلهما : (مُصْطَفَيُون) بضم الياء , و(مُصْطَفَيِيْنَ) بكسر الياء , ثم قلبت الياء فيهما ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفوا الالف لالتقاء ساكنين (٦٢).

والذي سوغ الحذف عند الترخيم هو مجانسة المحذوف للحركة وهي الضمة في (مُصْطَفَيُون) والكسرة في (مُصْطَفَيِيْنَ) ; ذلك أنَّ الحرف يحذف إذا كانت قبله حركة من جنسه لفظا وتقديراً (٦٣).

وعند ترخيم (فِرْعَوْن) و (غُرْنَيْق), نقول : (يا فِرْعَو) و (يا غُرْنَي) بحذف الحرف الأخير منهما فقط, والعلة في عدم حذف الواو والياء فيهما هو عدم مجانسة الحركة لهما (٦٤).

وأجاز الفراء (ت ٢٠٧ هـ) والجرمي (ت ٢٢٥ هـ) حذف حرفي الليين فيهما و أنْ لم تكن هناك مجانسة بين الحرف المحذوف والحركة فنقول في ترخيم (يا فرعون) : (يا فرعَ) وفي (يا غُرْنَيْق) : (يا غُرْنَ) وحجتهم أنَّ الاسم المتمكن باقٍ بعد الحذف على ثلاث أحرف .(٦٥) .

أما (ثَمُود) فأجازوا في ترخيمها آمرين : (٦٦)

الاول : أجازوا على لغة من ينتظر الحرف حذف الحرف الاخير فقط وبقاء الواو على حالها فنقول:(يا ثمُو).

الثاني : أجاز الفراء حذف الواو مع الحرف الأخير فنقول : (يا ثَمُ) , على لغة مَنْ يجعله اسماً برأسه .

وقد أوجب النحويون الاقتصار على لغة مَنْ لا ينتظر الحرف بحذف الواو مع الحرف الأخير, والعلة في الاقتصار على أحد الجائزين هنا هو أنَّ بقاء الواو يستلزم عدم النظير ; إذ ليس في العربية اسم متمكن أخره واو لازمة قبلها ضمة .(٦٧).

ورد ذلك لانّه يلزم بقاء الاسم المتمكن على حرفين وهو خلاف القياس .(٦٨) .

وذهـب مَـنْ أجـاز حـذف الحـرف الاخيـر وبقـاء الـواو علـى حالهـا (يـا ثمُـو) إلـى أنَّ الـواو هنـا فـي حكم الحشو فلا يلزم مخالفة النظير (٦٩).

وأحسـبُ أنَّ الاقتصـار علـى أحـد الجـائزين وهـو حـذف الحـرف الأخيـر مـع الـواو مراعـاة للنظيـر لـه مـا يؤيـده ; ذلـك أنَّ النحـويين أجـازوا فـي تـرخيم (يـا ثمُـود) : (يـا ثمِـي) بإبـدال الضـمة كسـرة والـواو يـاء, وعلـة ذلـك عنـدهم لـئلا يلـزم منـهُ عـدم النظيـر (٧٠). ولـو أنَّ بقـاء الضـمة والـواو لا يحـدث مُشـكلاً لمـا أجازوا الابدال .

أمـا نحـو : (قِمْطَـرُ) – علمـاً – بفـتح الطـاء فيـرخم علـى لغـة مَـنْ ينتظـر الحـرف بحـذف حـرف الـراء نقول : (يا قِمْطَ) , وعلى لغة مَنْ لا ينتظر الحرف نقول : (يا قِمْطُ) (٧١).

وإذا سُـكنتْ الطـاء (قِمَطْـرُ) فإنْـه يـرخم عنـد البصـريين بحـذف الـراء فنقـول : (يـا قِمَـطْ) , أمـا الكوفيـون ومـنهم الفـراء فـإنْهم يقتصـرون فـي تـرخيم الاسـم الـذي قبـل آخـره حـرف سـاكن علـى حـذف الحـرف الاخيـر والحـرف السـاكن قبلـه فنقـول : (يـا قِـمَ) ; لانْـهُ إذا قيـل : (يـا قِمَـطْ) بسـكون الطـاء لـزم مـن ذلـك عـدم النظيـر , إذ لـيس فـي الاسـماء مـا اخـره حـرف صـحيح سـاكن إلـى مـا أشـبه الحـرف (مـن) و (لم)(٧٢).

المسـألة الرابـعة : (الاقتـصار على أحد الجـائزين بالحـمل على المعـنى)

الاصـلُ فـي العـدد (تسـعة) أنْ يُخـالف معـدوده فـي التـذكير والتأنيـث نحـو : (قـرأتُ تسـعةَ كُتـبٍ) و(عندي تسعُ مجلاتٍ). (٧٣)

ومما جاء على خلاف الاصل قول الشاعر : (٧٤)

وقائعُ في مُضَرٍ تِسْعَةٌ وَفي وائلٍ كانتِ العاشرهْ

فقـال : (تِسْـعةُ) وكـان الوجـه أنْ يقـول : (تسـعٌ) مُراعـاة لقواعـد العربيـة التـي تقتضـي أنْ يُخـالف العدد (تسعة) معدوده المؤنث (وقائعُ) (٧٥) .

ولايضاح ذلك نقول : إنَّ العدد (تِسعَة) في هذا البيت يتنازعه أصلان : (٧٦)

الاول : أصل العدد مع معدوده .

الثاني : النعت مع منعوته .

وبنـاءً علـى الاصـل الاول فـإنَّ العـدد (تسـعة) جـاء مؤنثـاً حمـلاً علـى أحـد المعنيـين الجـائزين لمعـدوده (وقـائعَ) ; ذلـك أنَّ العـرب تُطلـق علـى حروبهـا لفـظ (الوقـائعُ) , والوقعـة أُنثـى , وتـأتي بمعنـى: المشَاهِد او الليالي , وتطلقُ ويراد بها التذكير بمعنى : الأيام. (٧٧)

فـاذا حُمـل تأنيـث العـدد (تسـعة) علـى المعنـى الاول أيّ أنَّ الوقـائع بمعنـى (الليـالي) فـإنَّ القاعدة لا تصحُ, لأنَّ العدد يخالف المعدود , والاصل أنْ نقول : (وقائعُ في مضر تسعٌ) .

و إذا حُمـل تأنيـث العـدد (تسْـعَة)علـى المعنـى الثـاني أي : أنَّ الوقـائع بمعنـى : الأيـام , فالعـدد يُخالف المعدود , فنقول : (وقائعُ في مضر تِسعة) وهو ما جاء في البيت الشعري .

وهذا يعني أنَّ الشاعر اقتصر في كلامه على تأنيث العدد (تسعة) ولم يقل (تسعٌ) ; لأنَّه حمل معنى الوقائع على الايام وهذا من باب الاقتصار على أحد الجائزين بالحمل على المعنى.(٧٨).

وقيل : بناءً على الاصل الثاني أنَّ العدد تسعة إنما أُنِثَ ; لأنَّ المعدود إذا تقدم على العدد أعُرب صفة للمعدود , ولما كان المعدود مؤنثاً جاء العدد مؤنثاً ; لأن الصفة تتبع الموصوف في التأنيث (٧٩).

وهذا القول فيه نظر ذلك أنَّ العرب تُطلقُ على حروبها لفظ (الوقائع) فإذا دارت الحروب ليلاً أُطلق عليها (الليالي) وصرح بذكرها في كلامهم (٨٠) قال لبيد (٨١) .

ليلة العُرقوبِ حتَّى غامَرَتْ جَعْفَرٌ يُدعى ورَهْط ابنِ شَكَل

إما إذا دارت الحروب نهاراً فإنَّ العرب تُطلق عليها الأيام ولا تصرح بذلك في كلامها (٨٢).

وفي هذا دليلٌ على أنَّ الشاعر أراد بالوقائع الأيام ولو أراد بها الليالي لصرح بذكرها .

إذن اقتصر الشاعر على تأنيث العدد (تسعة) بالحمل على أحد المعنيين الجائزين له وهو(الأيام) .

ونظير ذلك قول الشاعر: (٨٣)

فكان مَجنبيَّ دُونَ مَنْ كنتُ أتَّقي ثَلاثَ شُخوصٍ كاعِبانِ ومُعصِرُ

فقال : (ثَلاثُ شُخوصٍ) , والوجه أنْ يقولَ : (ثلاثةُ شخوصٍ) ; ذلك أنَّ القاعدة تقتضي أن يخالف العدد المعدود المذكر. (٨٤).

والذي يُسأل عنه لِمَ جاء العدد (ثلاث) على خلاف الأصل الذي تقتضيه القاعدة النحوية ؟

الشاعرُ قال ذلك – ثلاثُ شخوصٍ –حملاً على أحد المعنيين الجائزين للفظة (شخوص) , ذلك أنَّها تحتمل التذكير بمعنى (الرجال) وتحتملُ التأنيث بمعنى (نساء) (٨٥) .

وقد اقتصر الشاعر على معنى (النساء) بحمل المعنى على أحد الوجهين الجائزين له ,ذلك أنَّ الشاعر لحظ المعنى فقصره على النساء بدليل القرينتين اللفظيتين (كاعبان) و (مُعْصِر) وهما من صفات النساء (٨٦).

الخاتمة :

بعد أنَّ يسر الله تعالى لنا اتمام هذا البحث يمكن لنا أنْ نوجز أهم نتائجه بما يأتي :

١. يقصد بالاقتصار : الاكتفاء بذكر الشيء وعدم تجاوزه.

٢. يقتصر على أحد الجائزين اذا أمتنع أحدهما لضعفه , فيقتصر على الثاني وإنْ كان أضعف مِنْهُ وهو من باب الاقتصار على أضعف الجائزين .

٣. يقتصر على أحد الجائزين في إثبات الحكم النحوي اذا استلزم ذكر أحدهما عدم النظير في العربية

٤. يقتصـــر علـــى أحـــد الجـــائزين اذا ولـــد ذكـــر أحـــدهما اللـــبس بـــين المـــذكر والمؤنـــث أو بـــين المفـــرد والمثنى والجمع .

٥. يقتصر على احد الجائزين بالحمل على المعنى إذا اقترن احدهما بقرينة مانعة من إرادة الآخر .

هـــوامش البـــحث .

١-يُنظر : الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ابن فارس : ١٩٣ .

٢-ديـــوان الاعشـــى : ٥٢ , ويـــروى البيـــت : (يمشـــون فـــي الـــدَّفئي) يُنظـــر : تهـــذيب اللغـــة للأزهـــري مـــادة (دفـــن) : ٨٨/١٢ , ويـــروى : (يمشـــون فـــي الـــدَّفيءَ) يُنظـــر : التلخـــيص فـــي معرفـــة اســـماء الاشـــياء لأبـــي هـــلال العســـكري : ١/ ١٦٤ , والـــدَّفني : ضـــرب مـــن الثيـــاب أو الثيـــاب المخططـــة يُنظـــر : لســـان العـــرب ابن منظور مادة (دمن) : ١٣/ ١٥٦.

٣-يُنظر : لسان العرب مادة (صبب) : ١/ ٥١٥ .

٤-يُنظر : الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها : ١٩٣.

٥-تحتمـــل(مِنْ) فـــي قولـــه ﴿ يغضـــوا مِـــنْ أبصـــارهم ﴾ ثلاثـــة أقـــوال : الاول : أنهـــا زائـــدة وتقـــدير الكـــلام : قـــل للمـــؤمنين يغضـــوا أبصـــارهم عمـــا لا يحـــل مـــن النظـــر, الثـــاني : أنهـــا مســـتعملة فـــي مضـــمر وتقـــدير الكـــلام : يغضـــوا أبصـــارهم عمـــا لا يحـــل مـــن النظـــر , الثالـــث : أنهـــا مســـتعملة فـــي المظهـــر ; لأنَّ غـــضَّ البصـــر عـــن الحـــلال لا يلـــزم إنَما يلـــزم غضُّـــها عـــن الحـــرام لـــذلك دخـــل حـــرف التبعـــيض فـــي غـــضِّ الابصـــار : يُنظـــر : النكت والعيون للماوردي : ٤/ ٨٩ .

٦-يُنظـــر : الكشـــاف عـــن حقـــائق غـــوامض التنزيـــل للزمخشـــري : ٢٢٩/٣ , والمزهـــر فـــي علـــوم اللغـــة وانواعها : السيوطي : ٢٧٢/١.

٧-يُنظر : الاصول في النحو ابن السراج : ١٧٧/١ , واللمع في العربية ابن جني : ٥٢ .

٨-يُنظر : المقتضب للمبرد : ٣٤٠/٢ , ١١٩/٣, ١٢٢ .

٩-يُنظر : المصدر نفسه : ٣٤٠/٢ , ١١٩/٣ , ١٢٢ .

١٠- يُنظر : الخصائص ابن جني : ٢/ ١٦٠ (الهامش) .

١١- يُنظر : شرح تسهيل الفوائد ابن مالك : ١ / ٣٢٧ , شرح قطر الندى ابن هشام : ١٢٤ .

١٢- لسان العرب مادة (قصر) : ٩٨/٥ .

١٣- معجم لغة الفقهاء محمد رواس قلعجي : ٨٢ .

١٤- يُنظـــر : كشـــاف اصـــلاحات الفنـــون والعلـــوم للتهـــاوني : ١/ ١٧٤ , والتعريفـــات الفقهيـــة لمحمـــد البركتي : ٣٣.

١٥-يُنظر كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : ١/ ١١٥.

١٦-يُنظـــر: الكليـــات للكفـــوي : ١٥٨ , أمـــا الطـــرق الثلاثـــة الباقيـــة فهـــي : التبيـــين , والاســـتناد والانقـــلاب , يُنظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

١٧- يُنظر: الفروق اللغوية لابي هلال العفري : ٢٦ .
١٨- يُنظر : شرح الفية ابن مالك للحازمي : ٤٣/٢٣ , ١٠/٥٢ .
١٩- يُنظر : الفية ابن مالك لابن العثيمين : ٣٣ /١٣ .
٢٠- يُنظر : الفروق اللغوية : ١٧٩ .
٢١- يُنظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك للمرادي : ١٦٥١/٣ , وشرح التصريح على التوضيح لخالد الازهري: ٢/ ٧٦٥ .
٢٢- يُنظر : رسالة الحدود للرماني : ٧٨.
٢٣- يُنظر : الخصائص : ٧٨/٢
٢٤- يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش :٢/ ٥٢ .
٢٥- يُنظر : كتاب سيبويه : ٥٢/٢ , ١٢٢ .
٢٦- يُنظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٥٢/٢ .
٢٧- يُنظر كتاب سيبويه : ١٢٢/٢ و شرح المفصل لابن بعيش : ٥٢/٢ , وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع السيوطي : ٣٠٤/٢ .
٢٨- ومن هذه المسوغات : وقوع الحال من النكرة اذا سبقت بنفي نحو ﴿ وما أهلكنا من قريةٍ إلا ولها كتابٌ معلوم ﴾ (سورة الحجر :٤) , أو اعتمدت على وصف نحو ﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم أمراً ﴾ (سورة الدخان: ٤-٥) إلى غير ذلك يُنظر : تسهيل الفوائد : ٣٣٢/٢ , وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك للمرادي : ٧٠٤/٢ , وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٣٠٣/٢.
٢٩- يُنظر : كتاب سيبويه : ١٢٢/٢ , وشرح تسهيل : ٣٣٢/٢ .
٣٠- يُنظر : كتاب سيبويه : ١٢٢/٢, والخصائص : ٢١٤/١ , وشرح تسهيل : ٣٣٢/٢ .
٣١- يُنظر : شرح المفصل لابن بعيش : ٢٠/٢ , وشرح تسهيل : ٢/ ٣٣٣ .
٣٢- يُنظر : الخصائص : ٢١٤/١ .
٣٣- يُنظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش : ٥/ ٢٢٨٠ .
٣٤- يُنظر : المصدر نفسه : ٥/ ٢٢٨٠ .
٣٥- يُنظر: نتائج الفكر للسهيلي : ١٨٤ .
٣٦- يُنظر : شرح المفصل لابن بعيش : ٤٢/٢ , والضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين ابراهيم بن صالح الخدود : ٤٥٥ .
٣٧- الخصائص : ٢ /٢٢٦.
٣٨- يُنظر: المصدر نفسه : ٢ /٢٢٦ .
٣٩- يُنظر : المصدر نفسه : ٢ /٢٢٦ .

٤٠- يُنظر : المصدر نفسه : ٢ /٢٢٦ .

٤١- يُنظر : المصدر نفسه : ٢ /٢٢٦ .

٤٢- يُنظــر : شــرح المفصــل لابــن بعــيش :٤ / ٤٣٤, والشــافية فــي علــم التصــريف لابــن الحاجــب:١٨ .

٤٣- ينظر : المصدر نفسه : ٤ / ٤٣٤ , والمصدر نفسهُ : ١٨.

٤٤- يُنظر : شرح المفصل لابن بعيش ٤٣٥/٤.

٤٥- يُنظر : شرح المفصل لابن بعيش ٣٤/٤ , وشرح شافية ابن الحاجب للرضي : ١ / ٧٠.

٤٦- يُنظر : جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني :١٦٤/٣ .

٤٧- يُنظر : المصدر نفسه : ٣ / ١٦٥ .

٤٨- يُنظر : شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : ٢٩٤/٣.

٤٩- يُنظــر : أوضــح اعمالــك علــى الفيــة ابــن مالــك : ٦١/٤ , وشــرح ابــن عقيــل علــى الفيــة ابــن مالــك : ٢٩٤/٣ .

٥٠- يُنظر : والمصدر نفسه ٦١/٤ , المصدر نفسه : ٢٩٤/٣ .

٥١- يُنظر : النحو الوافي عباس حسن : ١١٢/٤ .

٥٢- يُنظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب لابن حيان الاندلسي : ٢٢٣٨/٥ .

٥٣- يُنظر : المصدر نفسه :٢٢٣٨/٥

٥٤- يُنظر : النحو الوافي : ١٠٨/٤.

٥٥- يُنظر : المصدر نفسه :١٠٨/٤.

٥٦- يُنظر : المصدر نفسه :١٠٨/٤.

٥٧- يُنظر : المصدر نفسه :١٠٨/٤.

٥٨- يُنظر : المصدر نفسه :١٠٨/٤.

٥٩- يُنظر : المصدر نفسه :١٠٥/٤.

٦٠- يُنظر : المصدر نفسه :١١٥/٤.

٦١- يُنظر : المصدر نفسه :١١٥/٤.

٦٢- يُنظر : شرح التصريح على التوضيح : ٢٦٠/٢.

٦٣- يُنظر : المصدر نفسه :٢٦٠/٢.

٦٤- يُنظر: المصدر نفسه :٢٥٩/٢.

٦٥- يُنظر : المصدر نفسه :٢٥٩/٢.

٦٦- يُنظــر : شــرح الكافيــة الشــافية ابــن مالــك : ١٣٥٧/٣ , وشــرح التصــريح علــى التوضــيح : ٢٦١/٢ .

٦٧- يُنظر : شرح التصريح على التوضيح : ٢٦١/٢ .

٦٨- يُنظر : المصدر نفسه :٢٦١/٢.

٦٩- يُنظر : المصدر نفسه :٢٥٩/٢.

٧٠- يُنظر : المصدر نفسه :٢٦١/٢.

٧١- يُنظر : اللمع في العربية : ١١٤ , وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ٢٩٣/٣.

٧٢- يُنظر : الاصول في النحو : ٣٦٥/١ , وشرح الكافية الشافية : ١٣٧٥/٣ , وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ١١٤١/٣ .

٧٣- يُنظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٢٥٣/٣ .

٧٤- لم ينسب البيت لقائل معين , وقد ورد ذكره في : معاني القرآن للفراء : ١٢٦/١ , وشرح تسهيل ٣٩٩/٢ , ولسان العرب : ٦٥١/١٢ .

٧٥- يُنظر : ما يجوز للشاعر في الضرورة , محمد بن جعفر القزاز القيرواني : ٢٥٨ , ٢٥٩ والانتصاف من الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين محمد محيي الدين عبد الحميد : ٦٣٣/٢-٦٣٤.

٧٦- يُنظر : الانتصاف من الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: ٦٣٣/٢-٦٣٤.

٧٧- يُنظر : معاني القرآن للفراء : ١٢٦/١ , والانتصاف من الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : ٦٣٣/٢-٦٣٤ , ولسان العرب : مادة (يوم) :٦٥١/١٢.

٧٨- يُنظر : الانتصاف من الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين :٦٣٣/٢-٦٣٤..

٧٩- يُنظر : المصدر نفسه :٦٣٣/٢-٦٣٤.

٨٠- يُنظر : لسان العرب مادة (يوم) : ٦٥١/١٢.

٨١- ديوان لبيد ١٤٧.

٨٢- يُنظر : لسان العرب مادة (يوم) :٦٥١/١٢.

٨٣- البيت لعمر بن أبي ربيعة يُنظر: الديوان : ١٠٩ , ويروى البيت فكان نصيري , يُنظر: كتاب سيبويه :٥٦٦/٣ , والعدد في اللغة لابن سيده : ٥٣.

٨٤- يُنظر : المقتضب :١٤٨/٢ , والاصول في النحو :٤٨٦/٣ , والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لابي حيان الاندلسي : ٣٠٦/٩ , وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش : ٦٣٤/٢.

٨٥-يُنظـــر : الجمـــل فـــي النحـــو , للخليـــل بـــن أحمـــد الفراهيـــدي : ٢٨٨ , كتـــاب ســـيبويه :٥٦٦/٣ , والاصول في النحو : ٤٧٦/٣.

٨٦-يُنظـــر : المقتضـــب :١٤٨/٢ , والاصـــول فـــي النحـــو : ٤٧٦/٣ و العـــدد فـــي اللغـــة : ٥٣ , وشـــرح التصريح على التوضيح : ٤٥/٢

المصـــادر والـــمراجـــع :

- القـرآن الكـــريم .
- ارتشـــاف الضـــرب مـــن لســـان العـــرب , لابـــي حيـــان الاندلســـي (ت ٧٤٥ هـــ) , تحقيـــق : وشـــرح ودراســـة : رجـــب عثمـــان محمـــد , مراجعـــة : رمضـــان عبـــد التـــواب , مكتبـــة الخـــانجي – القـــاهرة , ط١ , ١٤١٨ هـــ – ١٩٩٨م .
- الاصـــول فـــي النحـــو , لابـــي بكـــر بـــن الســـراج (ت ٣١٦ هـــ) , تحقيـــق : عبـــد الحســـين الفتلـــي , مؤسســـة الرسالة , لبنان – بيروت,د.ت .
- ألفيـــة ابـــن مالـــك , محمـــد بـــن عبـــد الله , ابـــن مالـــك الطـــائي الجيـــاني (ت ٦٧٢ هـــ) , دار التعـــاون , د.ت .
- الانتصـــاف مـــن الانصـــاف لمحمـــد محيـــي الـــدين عبـــد الحميـــد المطبـــوع علـــى هـــامش الانصـــاف فـــي مســـائل الخـــلاف بـــين النحـــويين البصـــريين والكـــوفيين , لابـــي بركـــات الانبـــاري (ت ٥٧٧ هـــ) , المكتبـــة العصرية ط١ , (١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م)
- أوضـــح المســـالك ألـــى ألفيـــة ابـــن مالـــك , لابـــي محمـــد جمـــال الـــدين بـــن هشـــام (ت ٦٧١ هـــ), تحقيـــق : يوسف الشيخ محمد البقاعي , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , د . ت .
- التـــذييل والتكميـــل فـــي شـــرح كتـــاب التســـهيل , لابـــي حيـــان الاندلســـي , تحقيـــق : الـــدكتور حســـن هنـــداوي , دار القلم, دمشق , دار كنوز أشبيليا , ط١ , د.ت .
- تســـهيل الفوائـــد وتكميـــل المقاصـــد , محمـــد بـــن عبـــد الله , ابـــن مالـــك الطـــائي الجيـــاني تحقيـــق : محمـــد كامل بركات– دار الكتاب العربي للطباعة والنشر , ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م .
- التعريفـــات الفقهيـــة , محمـــد عمـــيم الإحســـان المجـــددي البركتـــي (ت ١٩٧٥ م) , دار الكتـــب العلميـــة , ط١, ١٤٢٤ هـ –٢٠٠٣ م .
- التلخـيص فـي معرفـة أسـماء الاشـياء , لابـي هـلال الحسـن بـن عبـد الله بـن سـهل بـن سـعيد بـن يحـي بـن مهـران العسـكري (ت ٣٩٥ هـ) ,عنـي بتحقيقـه : الـدكتور عـزة حسـن ,دار طـلاس للدراسـات والترجمـة والنشر –دمشق , ط٢ ١٩٩٦ م .
- تمهيـد القواعـد بشـرح تسـهيل الفوائـد , لمحمـد بـن يوسـف بـن أحمـد محـب الـدين الحلـبي المصـري, المعـروف بنـاظر الجـيش (ت ٧٧٨ هـ), دراسـة وتحقيـق : الاسـتاذ الـدكتور علـي محمـد فـاخر وأخـرين , دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ط١ ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .

- تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن أحمد بن الازهري الهروي (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق : محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط١ , ٢٠٠١ م .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك لابي محمد بدر الدين بن علي المرادي المصري (ت ٧٤٩ هـ), شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان , دار الفكر العربي , ط١ , ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م .
- جامع الدروس العربية , لمصطفى الغلاييني (ت ١٣٦٤ هـ) , المكتبة العصرية , بيروت ,ط٢٨ , ١٤١٤ هـ –١٩٩٣ م .
- الجمل في النحو , للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة , ط٥ ,١٤١٤ هـ –١٩٩٣ م .
- الخصائص ,لابي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ط٤ .د .ت .
- ديوان الاعشى ,دار صادر ,بيروت – لبنان , ١٤١٤هـ – ١٩٩٣ م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة , شرحه وضبطه وقدم اليه , علي العسيلي مؤسسة الاعلمي للمطبوعات , بيروت لبنان, ط١ ١٤١٩ هـ –١٩٩٨ م .
- ديوان لبيد بن ربيعة – دار صادر – بيروت , د .ت .
- رسالة الحدود , علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤ هـ) تحقيق : ابراهيم السامرائي , دار الفكر , عمان , د.ت .
- الشافية في علم التصريف , لابي عمرو جمال الدين بن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) , تحقيق : حسن احمد عثمان , المكتبة المكية , ط١ , ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ,لابن عقيل , عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الحمداني المصري (ت ٧٦٩ هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد , دار التراث , القاهرة , ط٢٠ , ١٤٠٠ هـ –١٩٨٠ م .
- شرح ألفية ابن مالك , محمد بن صالح العثيمين (ت ١٤٢١ هـ) موقع الشبكة الاسلامية .د.ت .
- شرح تسهيل , لجمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني , تحقيق : الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون , هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان , ط١ , ١٤١٠ هـ –١٩٩٠ م .
- شرح التصريح على التوضيح , للشيخ خالد بن عبد الله الازهري(ت ٩٠٥ هـ) دار الكتب العلمية – بيروت , لبنان , ط١, ١٤٢١ هـ –٢٠٠٠م .

- شــرح شــافية ابــن الحاجــب لرضــي الــدين الانشــر أبــادي (ت ٦٨٦ هــ) , تحقيــق : محمــد الزفــزاف وأخرون , دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥ م .
- شــرح قطــر النــدى وبــل الصــدى , عبــد الله بــن يوســف بــن أحمــد بــن عبــد الله ابــن يوســف ابــن هشــام تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد – القاهرة ط ١١ ١٣٨٣ هـ -١٩٦٣ م .
- شــرح الكافيــة الشــافية , لجمــال الــدين محمــد بــن عبــد الله بــن مالــك الطــائي الجيــاني , تحقيــق : عبــد المنعم احمد هريدي , جامعة ام القرى , مكة المكرمة ط١ , د.ت .
- شــرح المفصــل لابــن يعــيش (ت ٦٤٣ هــ) , قــدم لــه الــدكتور أميــل بــديع يعقــوب , دار الكتــب العلميــة , بيروت , لبنان , ط١, ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
- الصــاحبي فــي فقــه اللغــة العربيــة ومســائلها وســنن العــرب فــي كلاهمــا , لأحمــد بــن فــارس (ت ٣٩٥ هـ) , محمد علي بيضون , ط١ , ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م .
- الضــرورة الشــعرية ومفهومهــا لــدى النحــويين دراســة علــى ألفيــة ابــن مالــك , ابــراهيم بــن صــالح الخــدود , الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة , ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .
- العــدد فــي اللغــة لابــي الحســن بــن ســيدة (ت ٤٥٨ هــ) , تحقيــق : عبــد الله بــن الحســين الناصــر و عدنان بن محمد الظاهر , ط١ , ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م .
- الفــروق اللغويــة , لابــي هــلال الحســن بــن عبــد الله بــن ســهل بــن ســعيد بــن يحيــي بــن مهــران العســكري , تحقيــق : الشــيخ بيــت الله بيــات , مؤسســة النشــر الاســلامي التابعــة لجماعــة المدرســين ب (قــم) , ط١ , ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .
- كتــاب ســيبويه , عمــر بــن عثمــان بــن قنبــر الملقــب بســيبويه (ت ١٨٠ هــ) تحقيــق : عبــد الســلام محمد هارون , مكتبة الخانجي القاهرة , ط٣ , ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م .
- كشــاف اصــطلاحات الفنــون والعلــوم , محمــد بــن علــي التهــاوني (ت ١١٥٨ هــ) , تقــديم وإشــراف ومراجعــة الــدكتور رفيــق العجــم , تحقيــق : الــدكتور علــي دحــروج , مكتبــة لبنــان ناشــرون – بيــروت , ط١ , ١٩٩٦ م .
- الكشــاف عــن حقــائق غــوامض التنزيــل وعيــون الاقاويــل فــي وجــوه التأويــل لابــي القاســم محمــود بــن عمــرو بــن أحمــد الزمخشــري (ت ٥٣٨ هــ) , دار الكتــاب العربــي – بيــروت , ط٣ , ١٤٠٧ هــ – ١٩٨٧ م .
- الكليــات , لابــي البقــاء ايــوب بــن موســى الحســيني القريمــي الكفــوي (ت ١٠٩٤ هــ) تحقيــق : عــدنان درويش ومحمد المصري , مؤسسة الرسالة , بيروت . د . ت .
- لســان العــرب , محمــد بــن مكــرم بــن علــي بــن منظــور الانصــاري (ت ٧١١ هــ) دار صــادر بيــروت , ط٣, ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .

- اللمع في العربية , لابي الفتح عثمان بن جني , تحقيق : فائز فارس , دار الكتب الثقافية الكويت .د.ت .
- ما يجوز للشاعر في الضرورة , محمد بن جعفر القزاز القيرواني (ت ٤١٢ هـ) , حققه وقدم له ووضع فهارسه الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادي , دار العروبة الكويت , د. ت .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها , لعبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ), تحقيق : فؤاد علي منصور , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .
- معاني القرآن , لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) , تحقيق : احمد يوسف النجاتي وأخرين , دار المصرية للتأليف والترجمة مصر , ط١ ,د.ت .
- معجم لفة الفقهاء , محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي , دار النفائس , ط٢ , ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
- المقتضب , محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) , تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة , عالم الكتاب – بيروت د . ت .
- نتائج الفكر في النحو , لابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السهيلي (ت ٥٨١ هـ) , دار الكتب العلمية – بيروت , ط١ , ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .
- النحو الوافي , عباس حسن (ت ١٣٩٨ م) ,دار المعارف ط ١٥ , د. ت.
- النكت والعيون , لابي الحسن علي بن محمد الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ) , تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم , دار الكتب العلمية , بيروت لبنات , د.ت.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع جلال الدين السيوطي تحقيق : عبد الحميد الهنداوي , المكتبة التوفيقية – مصر د .ت.